الإعلام الفرنسي الموجه وتغطية القضايا السياسية في أفريقيا
دراسة تطبيقية على قناة فرانس ٢٤

رحاب محمد صفاء الدين(*)

1- موضوع الدراسة:

تعتبر القنوات الإعلامية الدولية الموجهة للقارة الأفريقية من أدوات القوى الاستعمارية الغربية على مدى عقود، وتستخدم كأحدي الأسلحة الإيديولوجية في الصراع الثقافي السياسي، ومع ذلك، فقد وفرت هيئات البث الدولية أيضا بديلا هاما للمعلومات في أوقات احتكار بعض الدول لوسائل الحصول على المعلومات. وعلى مدى السنوات العشرين الماضية، تعددت وسائل الإعلام الموجه وأصبحت أكثر انفتاحا في بلدان أفريقيا الناطقة بالفرنسية والانجليزية والعربية. وتعتبر مؤسسة فرانس 24(France 24) أحد أهم الوسائل الإعلامية أو وسائل الدبلوماسية العامة التي تستخدمها فرنسا لتحقيق أهدافها السياسية في القارة الأفريقية.

وتعتبر دول جنوب الصحراء الناطقة بالفرنسية مادة خصبة للبحث فيما يتعلق بدراسة التغيرات التي طرأت على الاعلام الدولي الموجه، فعلى العكس من الدول الافريقية الناطقة بالإنجليزية، فإن وسائل الاعلام في الدول الافريقية الفرنكوفونية غالبا ما تواجه مشكلات حادة تتعلق بالاستدامة المالية بالإضافة الى عدم وجود تكتلات او شبكات إعلامية فاعلة على المستوى الإقليمي. فالبيئات الإعلامية هي في معظمها مجزأة وذات تمويل محدود وتتكون من مئات المحطات الإذاعية المجتمعية أو الصحف ذات التوزيع المحدود في ظل وجود إعلاميين غير مدربين.

وفي الوقت نفسه، لا يمكن اغفال النمو الذي تحققه أسواق وسائل الإعلام الوطنية بشكل أكثر احترافًا، وقد توسع استخدام الهواتف المحمولة بسرعة وأصبح الإنترنت يحقق تقدمًا بطيئًا في بعض الاحيان لكنه ثابتًا في معظم البلدان الافريقية. حيث تشير التقديرات إلى أن عدد مستخدمي الانترنت في القارة الافريقية يصل إلى 465 مليون مستخدم بنسبة 35% من عدد السكان، ما يمثل 11% من عدد مستخدمي الانترنت في العالم.[1] تشير هذه البيانات إلى وجود فرص أكبر لوسائل الإعلام الدولية ومنها الاذاعة والتلفزيون للوصول إلى شرائح جديدة من المواطنين في أفريقيا عبر بثها من خلال شبكة الانترنت .

وكان إنشاء مجتمعات المعلومات في إفريقيا بمثابة أحد منتجات الإرث الاستعماري مثله في ذلك مثل اللغة والتعليم وبناء القدرات التقنية والأعمال التجارية المختلفة. كان تأثير الإرث الاستعماري كبيراً في تكامل وسائل

[1] Internet Users Statistics for Africa, Africa Internet Usage, 2018 Population Stats and Facebook Subscribers, www.internetworldstats.com

(*) بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الدراسات الافريقية ، عدد ٤٥، يناير ٢٠١٩ ص ص ١٠٩ - ١٤٠ .

الإعلام الإقليمية الأفريقية. وقد حدد بارتون أحد الباحثين في مجال الاعلام المجتمعات الإعلامية التي تستند إلى الإرث الاستعماري، حيث تم تقسيم المنطقة الأفريقية الفرنسية إلى قسمين: المنطقة الفرنسية "أفريقيا الاستوائية" وتشمل الكونغو برازافيل، تشاد، جمهورية أفريقيا الوسطى والجابون والمنطقة الثانية غرب إفريقيا الفرنسية: وتشمل السنغال، مالي، النيجر، بنين، غينيا وموريتانيا .

وقد كانت كونغو برازافيل هي بمثابة المحرك الفرنسي في أفريقيا الاستوائية فقد تم انشاء محطة إذاعية مثبتة في عام 1936 وتم تطويرها بإدخال العديد من الاجهزة والتقنيات الحديثة في عام 1941 وقد ظلت الكونغو برازافيل المركز الرئيسي في المنطقة فيما يتعلق بمجتمع المعلومات ووسائل الاعلام. من ناحية أخرى، كانت السنغال وبنين المركزين الرئيسيين في غرب إفريقيا الفرنسية فيما يتعلق بوسائل الإعلام المطبوعة، حيث نُشرت صحف إقليمية مثل صحيفة باريس داكار عام 1907 وصحيفة صوت الزنجي Le Cri Negre

وفي إفريقيا الفرنسية، على سبيل المثال، كان قانون الصحافة الذي حكم أكثر من 20 دولة هو القانون الفرنسي الصادر في 29 يوليو 1881 في مستعمراتها في 1921–1923. في غرب إفريقيا البريطانية، كان المصدر الرئيسي لقانون الصحافة هو قانون سيراليون لعام 1857 الذي تم تطبيقه في غانا وفي وقت لاحق في نيجيريا في عام 1917. على الرغم من أن معظم البلدان قد عدلت هذه القوانين، فإن الحقيقة التي لا يمكن اغفالها هي أن هذه الدول ما زالت تحتفظ بمصادر مشتركة الى حد كبير فيما يتعلق بقوانين تنظيم الإعلام الخاصة بها .

وتحرص فرنسا على استمرار علاقاتها بمستعمراتها السابقة حيث تم اطلاق العديد من المبادرات مثل مؤتمر وزراء الإعلام الفرنكوفونيين الدولي الذي بحث كيفية تحقيق التكامل بين وسائل الاعلام في الدول الفرنكوفونية علاوة على بحث سبل التعاون مع محطات الإذاعة والتلفزيون الفرنسية. ومن الناحية الاخرى نجد أن هناك ميلا واضحا نحو اندماج البلدان الأفريقية في العالم الفرنكوفونية أكثر في العالم الأفريقي.

وتأكيدا على حرص فرنسا على استمرار تواجدها بشكل فعال داخل مستعمراتها ولكن بشكل غير مباشر، لجأت فرنسا الي استخدام استراتيجية السيطرة في مجال الاعلام كإستراتيجية بديلة عن الإمبريالية السياسية المباشرة، فقد بدأت منذ عام 1968 عقد اجتماعات سنوية لوزراء الإعلام الأفارقة الفرنكوفونية في باريس. وتهدف هذه الاجتماعات، المنسقة من قبل وزير الخارجية الفرنسي ووزير التعاون والثقافة ومدير معهد فرانس برس (IFP)، إلى تنسيق السياسات الإعلامية في إفريقيا الفرنكوفونية ضمن إطار عام لاستراتيجية الإعلام العالمية الفرنسية.[2]

[2] Ewumbue-Monono Churchill, **The Mass Media and Regional Integration in Africa**, Advanced School of Mass Communications, Yaounde, Cameroon, 1991 P.35

2-مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على سؤال أساسي، وهو: **ما هي حدود العلاقة الإعلامية بين فرنسا وافريقيا وما مدى تناول الإعلام الفرنسي للقضايا الافريقية ؟**

3- أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من اعتبارات نظرية وعملية أهمها:

من الناحية النظرية: ندرة الدراسات التي تناولت آليات الإعلام الموجه للشعوب كأداة لتحقيق أهداف سياسية من الناحية العملية: في الآونة الاخيرة لعب الاعلام دورا محوريا في الشؤون العالمية والعلاقات الدولية. ونتيجة لذلك، تصاعد الاهتمام العالمي بالإعلام الموجه كأحد آليات الدبلوماسية العامة، والوصول إلى جمهور كبير من الأكاديميين والمهنيين العاملين في هذا المجال.

4-أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- رصد البعد التاريخي للإعلام الفرنسي الموجه للقارة الأفريقية.
ب-تحديد سمات وطبيعة الإعلام الفرنسي الموجه لأفريقيا.

ج-فهم وتفسير طبيعة القضايا التي يتناولها الاعلام الفرنسي الموجه للقارة الأفريقية.

5- تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الى الاجابة على التساؤلات التالية:

أ- ما هي الجذور التاريخية للسياسة الإعلامية لفرنسا بالقارة الأفريقية؟
ب-ما سمات وطبيعة الإعلام الفرنسي الموجه للقارة الافريقية؟

ج-ما هي الموضوعات المتعلقة بإفريقيا التي تبثها قناة فرانس 24 ؟

6-منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على تبني المنهج الوصفي حيث يعمل هذا المنهج على وصف الظواهر وتحليل البيانات المتعلقة بها، ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداماً وانتشاراً. وتتنوع أساليب الدراسات الوصفية، ومنها: الدراسات المسحية التي تُحلّل وتفسر البعد الواقعي لظاهرةٍ ما أو مشكلة البحث، فترتكز على محتوى البيانات الموثّقة لاستخلاص النتائج منها، أما الدراسات الارتباطية فمنها تُعرف درجة الارتباط بين متغيرات الظواهر وبالتالي مدى تأثيرها على النتائج. وقد قامت الباحثة بدراسة وتحليل مضمون البرامج التي تبثها قناة فرانس 24 للقارة الافريقية.

أولا: الأدوات الإعلامية الفرنسية في أفريقيا قبل الإستقلال

صدرت صحيفة العقد المصري La Décade Égyptienne عام 1797وكانت أول صحيفة مطبوعة باللغة الفرنسية تصدر في القارة الأفريقية داخل المستعمرات الفرنسية ومقرها في مصر. عقب ذلك شهدت الصحافة الناطقة باللغة الإنجليزية تطورا كبيرا في جنوب إفريقيا وسيراليون وليبريا خلال العقود الأولى من القرن التاسع عشر. على الجانب الفرنكوفوني، ظهرت الصحافة بعد ما يقرب من قرن من الزمان، في البداية على أيدي المستعمرين والمبشرين.

كانت أولى الصحف المطبوعة في غرب إفريقيا الفرنسية وإفريقيا الاستوائية الفرنسية هي تلك الصحف الحكومية التي تسيطر عليها أيدي السلطات الاستعمارية. وسرعان ما انضم إليهم عدد قليل من العناوين الصحفية الخاصة على أيدي المستعمرين البيض بالإضافة الي بعض الصحف الصادرة عن الجهات الفاعلة الرئيسية في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

و صدرت العديد من الصحف الفرنسية في العديد من الدول الافريقية مثل صحيفة "صحوة السنغال Le Réveil du Sénégalaisالتي تم اصدارها في داكار في عام 1885، والتي سرعان ما تبعها صدور صحيفة السنغالي الصغير Le Petit Sénégalais في سانت لويس و صحيفة الاتحاد الافريق L'Union Africanaine، وكانت كل هذه الصحف تخضع لسيطرة الفرنسيين وكانوا يستهدفون بها مواطنيهم الذين استقروا على الأراضي الأفريقية.

كما اهتمت فرنسا بإصدار العديد من الصحف الخاصة بالمغتربين، وكانت تتناول بها العديد من الموضوعات التي تتعلق بمكافحة الحنين إلى الوطن والبقاء واطلاعهم على اهم وأحدث الأخبار في العاصمة الفرنسية ونشر المعلومات المفيدة للمستعمرين.

كان هذا أيضًا الهدف من نشر مجلة صدى داهومي L'Echo du Dahomey الصادرة في بنين عام 1905 وصحيفة المستقلة L'Indépendant التي تم إصدارها عام 1910 في ساحل العاج Côte d'Ivoire.

وقد تم تحديد التشريعات المتعلقة بالصحافة في المستعمرات الفرنسية بموجب قانون عام 1881 (الذي تم تطبيقه على المستعمرات في الفقرة 69) التي تنص على أنه لا يُسمح بإلاصدار والنشر إلا للصحف التي يحررها "المواطنون الفرنسيون المحترمون". وكان يسمح لعدد قليل من الأفارقة المثقفين شغل مناصب صغيرة في مكاتب التحرير، لكنهم لم يستطيعوا تحرير صحيفة بشكل مستقل لأنهم لم يحملوا الجنسية الفرنسية.

في الكونغو، كان نشر الصحف يخضع لسيطرة السلطات وكان التعليم الثانوي أكثر محدودية ، مما يجعل وجود القراء والكتاب الكونغوليين المحتملين بعيد الاحتمال.

لم تظهر الصحف الإفريقية الناطقة بالفرنسية إلا بعد عشرينيات القرن العشرين في أفريقيا الناطقة بالفرنسية – وقد بدأت بشكل رئيسي في داهومي (الآن بنين) وكوت ديفوار والسنغال. وكانت النخبة المتعلمة في غرب أفريقيا الفرنسية تفخر بهذه الصحف وتدعمها، عندما كانت تهاجم أحيانًا الإدارة الاستعمارية، وممارساتها العنيفة والقمعية وظلمها، ولكن في ذات الوقت سعت هذه النخبة الى الحفاظ على بقاء علاقات صحية ووثيقة مع فرنسا، فلم يحلم مجتمع النخبة بالاستقلالية بل بالمواطنة الفرنسية المعترف بها بالكامل.

بعد الحرب العالمية الثانية، مُنحت الحرية السياسية والنقابية للمستعمرات بموجب الدستور الفرنسي الجديد لعام 1946، والذي أحدث تطوراً سريعاً في الصحافة المحلية. وفي السنغال وعلى مدار أربعة عشر عامًا، تم إطلاق 170 صحيفة في السنغال. كانت هذه الصحافة قبل كل شيء حزبية، تحمل الطموحات السياسية لبعض المحررين وتركز في تعليقها على مشاركة الممثلين المحليين. كان الشغل الشاغل للنخبة المحلية هو تثبيت موقعها في المؤسسات الجديدة، وليس الدعوة إلى انشاء مؤسسات جديدة. لا تزال فكرة الاستقلال، المنتشرة بالفعل والتي دعت إليها معظم المستعمرات البريطانية، غير ممكنة لمفكري إفريقيا الناطقة بالفرنسية، حتى لو انتقدوا العلاقات غير المتكافئة بين المستعمرات وفرنسا.

وقد تطورت الصحافة الأوروبية في الخمسينيات. خلال هذه الفترة ظهرت أول محاولة معروفة على الإطلاق لمجموعة صحفية عبر الحدود في إفريقيا الناطقة بالفرنسية قام شارل دي بريتويل، الذي أنشأ داكار متين في عام 1933 في داكار ماتين في السنغال، ثم فرنسا–أفريك (التي أصبحت أبيدجان متين في عام 1954) في كوت ديفوار، بإصدار La Presse de Guinée (1954) و La Presse au Cameroun عام 1955عن طريق الكنيسة الكاثوليكية ، تم توزيع صحيفة Afrique Nouvelle، التي تم إصدارها في عام

1947 في داكار، في جميع أنحاء البلاد حيث تركت هذه الصحيفة كبير الأثر على أجيال كاملة من الشباب المسيحيين الأفارقة.

وفي المستعمرات الفرنسية الناطقة بالعربية، كان يُنظر إلى الطباعة باللغة العربية واستيراد الأوراق العربية على أنها انتهاكات خطيرة للقانون ولم يُسمح بها. ولكن من أجل احتواء واحتضان المزيد من السكان الأصليين الحاصلين على الجنسية الفرنسية، مكّن قانون الصحافة هؤلاء من إصدار بعض الصحف الخاصة بهم. ومع ذلك، فقد كان رد فعل السكان المحليين هو رفض القواعد الجديدة وبقوة. حيث شهدت الثلاثينات من القرن الماضي ظهور الصحافة الإسلامية والقومية وبدأت في الدعوة إلى المزيد من الإصلاحات والحقوق الديمقراطية والاستقلال. لكن هذه المطالب قوبلت من الاحتلال الفرنسي بمعارضة شرسة وقمع وإجراءات صارمة، وإيقاف العديد من الصحفيين عن العمل وإغلاق الصحف. نتيجة لذلك، غيّرت العديد من الصحف والمجلات ظروف عملها، وعملت في الخفاء حتى الخمسينيات، عندما بدأت حركة تحرير قوية من أجل النهوض بقضية الاستقلال واستعادة السيادة الوطنية.[3]

كنتيجة للعلاقات الثقافية بين السنغال وفرنسا، كانت السنغال في المقدمة لدعم التكامل الوظيفي بين دول غرب إفريقيا الناطقة بالفرنسية من خلال الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب إفريقيا. مع إصراره على تحديد هوية أفريقية حقيقية، أكد سينجور على بعض جوانب الثقافة الفرنسية داخل السنغال، بما في ذلك اللغة. لقد جعل اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للدولة، وهي السياسة التي عرضته الي الكثير من الانتقادات. وعلى الرغم من أن ما يقرب من ثلث السكان ينتمون إلى مجموعة ولوف العرقية ويتحدث الولوف أكثر من 70 في المائة من السكان، إلا أن اللغة الفرنسية تظل اللغة الرسمية في السنغال – وهي ايضا لغة الصحف – واتقانها يعتبر من معايير الكفاءة وتزيد من فرص التعليم والوصول إلى وسائل الإعلام.[4]

– البث الإذاعي الفرنسي:

وما يمكن ملاحظته أن الأنظمة الإعلامية التي تعمل في هذه البلدان جميعها لها مجموعة من الخصائص المتشابهة. إذ لا يزال البث الإذاعي، على سبيل المثال، بلا منازع كشكل من أشكال الوسائط الإعلامية السائدة واسعة الانتشار والاستخدام، بالإضافة الى انخفاض سعره وسهولة تشغيله، وفي نفس الوقت يعمل على نشر

[3] Laeed Zaghlaml, **Colonial media and post-independence experience in north Africa**, Algiers University 3, Faculty of information and communication, Mass Communication Department, EL Biar, 16606, Algeria,

[4] Aisha Balarabe Bawa**, From implialism to diplomacy: A historical analysis of French and Senegal cultural relationship,** Department of History, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, 2013.

الثقافة الأفريقية الشفهية بينما لا يزال البث التلفزيوني شكلًا حضاريًا متميزًا من أشكال وسائل الاعلام الحديثة في العديد من البلدان الأفريقية مثله في ذلك مثل الإنترنت ووسائل الإعلام المطبوعة.

ولدت محطات الإذاعة الدولية في أفريقيا خلال الحقبة الاستعمارية. حيث كانت تهدف في البداية الى إعلام مواطنيهم في الخارج، ولكنها سرعان ما تحولت إلى أداة من أدوات للسياسة الخارجية لخدمة دولهم. وخلال الحرب العالمية الثانية نشأ نوع من الصراع من أجل موجات البث وقد شهدت هذه المرحلة تأسيس البث الإذاعي الدولي كأداة رئيسية في التواصل السياسي الدولي حيث دأب الجنرال ديجول وحكومته في المنفى على القاء خطابات بانتظام عبر هيئة الإذاعة البريطانية BBC .

وقد استخدمت محطات الإذاعات الدولية في الحرب ضد ألمانيا النازية وخلال الحرب الباردة، وكان أحد أهدافها هو كسب قلوب وعقول الناس في إفريقيا. في ذلك الوقت بدأوا البث الإذاعي بلغات أوروبية مختلفة لاستهداف الجماهير في الدول المجاورة أو البلدان التي تقع تحت حكم قوة استعمارية أوروبية.

وتطور البث الإذاعي ببطء تحت السيطرة الاستعمارية. فقد تم افتتاح راديو داكار عام 1938 وراديو برازافيل التي كانت بمثابة صوت فرنسا الحر "libre France" خلال الحرب العالمية الثانية، التي تغطي غرب إفريقيا الفرنسية وإفريقيا الاستوائية الفرنسية على التوالي وقد تمت إضافة راديو داهومي وراديو لومي في عام 1953 ، وراديو فورت لامي (الآن نجامينا، في تشاد) في 1955، راديو السودان (الآن مالي) في عام 1957، راديو النيجر وراديو فولتا العليا (الآن بوركينا فاسو) في عام 1959 وبناء على ذلك ونظرا لاقتناع فرنسا بأهمية الاذاعة كأداة إعلامية يمكن الاعتماد عليها بشكل كبير لتحقيق الاهداف السياسية للحكومة، أنشأ الفرنسيون محطات البث في جميع عواصم مستعمراتهم.

أما التلفزيون فقد تم إدخاله تدريجياً في إفريقيا الناطقة بالفرنسية منذ نهاية سبعينيات القرن العشرين. نظرًا لأنه يعتبر أداة ورمزًا للسيادة الوطنية، فقد تم إنشاء التلفزيون عن طريق تقديم الدعم المالي والتقني للعواصم الاستعمارية السابقة.

ولكن سرعان ما بدأت الانتقادات، متهمة التليفزيون الأفريقي الذي يبث ما يصل إلى 80 ٪ من البرامج من الغرب، بأنه أحد أهم أدوات الهيمنة الإيديولوجية. بدأ نقاش كبير حول النظام العالمي الجديد للمعلومات والاتصالات في اليونسكو – ندد مؤيدوها بتقديم وسائل الإعلام الإفريقية لمحتوى معلومات الوكالات الغربية الكبرى؛ واعتبروا ذلك بمثابة مؤشرا للتبعية الاقتصادية والإعلامية التي سادت في مجال المعلومات.

هذه الإدانة من قبل الزعماء الأفارقة للإمبريالية الثقافية الغربية مكّنتهم من إنشاء محطات الإذاعة الدولية – من عواصم الدول الشمالية والتي كانت تبث في كثير من الأحيان باللغات الإفريقية، وتمكنوا من مخاطبة

شعوبهم عبر الموجة القصيرة، مما مكنهم من تجاوز أزمنة الهيمنة الفرنسية على الاعلام ومخاطبة العديد من البلدان الناطقة بالفرنسية.[5]

وقد انعكست السياسة الاستعمارية الفرنسية بشكل مباشر على عمليات البث. فكانت فرنسا تنظر إلى الراديو في المستعمرات الفرنسية على أنه وسيلة مفيدة وغير مكلفة للتصدي لمناقشات الأفارقة المتعلمين الذين يتحولون سريعًا إلى أفكار تخريبية ومعادية للحكومة. كان لدى معظم المستعمرات الفرنسية خدمات إذاعية تأثرت بشدة من حيث الأسلوب والمضمون السياسي بالنموذج الفرنسي .

وبدأت الجهود الفرنسية في مجال البث بإنشاء إذاعة صغيرة في مدغشقر في عام 1931. وكانت تلك المحطة تبث 13 ساعة من الموسيقى والمعلومات في الأسبوع بالفرنسية والمالاجاشية إلى جانب خدمة المواطنين الفرنسيين المقيمين، فإن هذه الخدمة عملت أيضًا على التأكيد على قيمة الحكم الاستعماري بين النخبة الملغاشية. لكن التوسع في البث الفرنسي، بدأ بجدية في السنغال بتأسيس راديو داكار في عام 1939.وكان الهدف الاول من إنشاء هذا الراديو هو تعزيز تغطية البلدان الناطقة بالفرنسية في المنطقة[6]

كان الراديو هو أكثر أشكال الاتصال استخداما في القارة الأفريقية، حيث احتوت فترات البث الطويلة على الكثير من المعلومات والتعليم والترفيه حيث يحصل الافارقة على كل ما يهمهم من معلومات مختلفة من الراديو في المقام الأول ومن ثم التليفزيون.

وقد تأثر تطور البث في أفريقيا بشكل كبير بالنماذج الأوروبية المتطورة وبصفتها قوى استعمارية واقتصادية لعبت كل من فرنسا وبريطانيا دورا هاما في واقع البث في افريقيا فلم يقتصر الامر على نقل الواقع داخل الدول الافريقية وانا قاموا ايضا بنشر وتعميم القيم والممارسات التي تبث عبر أثير الإذاعات والتليفزيونات الغربية.

يؤكد أحد الباحثين في الشئون الافريقية أن الهدف الأساسي من وراء إدخال البث في إفريقيا هو مصلحة القوى الغربية في المقام الأول. ويوضح بأنه في كل مرة يتم فيها إنشاء محطة إذاعية، لم يتم حرمان السكان الأصليين فقط من حق اختيار نوع نظام البث المراد إدخاله، بل تم حرمانهم من الوصول أو الحق في تحديد المحتوى والاستخدام. و يؤكد أن فرنسا وبريطانيا أنشأتا محطات إذاعية لتزويد مواطنيها بالمعلومات أولا، ولنشر ثقافاتهم بين "السكان الأصليين، أو لأغراض الدعاية ضد النازيين. كما أن أحد الأهداف الهامة من

[5] Elizabeth Barratt and Guy Berger, **50 Years of Journalism, African media since Ghana'sindependence**, The African Editors' Forum, Highway Africa and Media Foundation for West Africa in Johannesburg, South Africa, June 2007.

[6] Isaac Epipisu and Nixon Kariithi, **New Media Development in Africa**.

قيام دول مثل بريطانيا وفرنسا بإنشاء محطات إذاعية في إفريقيا هو تعزيز مواقعها في المستعمرات من خلال الترويج لاستخدام لغاتهم وبيع ثقافاتهم إلى "السكان الأصليين بالمستعمرات واحباط والقضاء على أي قوى تدعو للانشقاق والعصيان.

عندما حصلت معظم البلدان الأفريقية على استقلالها في أوائل الستينات من القرن العشرين، تولت هيئات البث الدولية أدوارًا مختلفة، حيث عملت كشركاء، من خلال دعم برامج محطات الراديو المحلية، والعمل كمصادر إخبارية بديلة في مشهد إعلامي محلي يخضع لرقابة صارمة في كثير من الأحيان.

أدى تحرير موجات الأثير في أفريقيا الفرنكوفونية في عام 1990 إلى التوسع الهائل في وسائل الإعلام الخاصة، وجعل المئات من المحطات الإذاعية المجتمعية تضع حداً لاحتكار الدولة.

على الرغم من حركات التحرر داخل الدول الافريقية، فإن انتهاكات حرية الصحافة، وإلقاء القبض على الصحفيين ومحاولات التدخل السياسي في المضامين الإعلامية ما زالت موجودة داخل أفريقيا الناطقة بالفرنسية.

- (راديو فرنسا الدولي) بالإنجليزية (Radio France Internationale) :

تم إنشاؤه عام 1975 كجزء من راديو فرنسا بواسطة حكومة فرنسا؛ وسنة 1986 قام البرلمان الفرنسي بتغيير القانون ليسمح لراديو فرنسا الدولي بالعمل بشكل مستقل عن راديو فرنسا؛ حيث يعمل راديو فرنسا الدولي تحت إشراف وزارة الخارجية الفرنسية.

ويخضع البث الاذاعي الدولي في كثير من الحالات لسيطرة الحكومة وهو ما ينطبق على راديو فرنسا الدولي. ويعد الهدف الاساسي من انشاء الراديو الدولي لفرنسا هو تقديم منظور فرنسي للأخبار الدولية والشئون الجارية نشر الثقافة واللغة الفرنسية على مستوى العالم.

ويخضع الراديو الفرنسي من حيث وضعه القانوني الى قانون يشابه تنظيم الشركات المحدودة الا ان الدولة في هذه الحالة هي المالك الحقيقي للشركة، فهي المسئولة عن اصدار تراخيص البث وتمويل الانشطة.

ولا بمكن اعتبار الاذاعة الدولية الفرنسية هي صوت فرنسا بالخارج كما هو الحال في اذاعة صوت أمريكا ولكنها في نفس الوقت ليست على درجة من الاستقلالية مثل (بي بي سي) و (دويتشه فيله) بالرغم من ادعاءها غير ذلك.

ووفقا لاستراتيجية راديو فرنسا الدولي فإنه يهدف إلى نشر وجهة نظر فرنسا حول العالم ويسهم في تعزيز الثقافة الفرنسية. ويبقى الراديو الدولي لفرنسا هو بقايا السلطة الاستعمارية وهو ما يخلق حالة من عدم الارتياح بين العديد من الدول الافريقية.

وغني عن القول أن التغيرات الديموجرافية تؤثر على البث الدولي، فبالرغم من وجود العديد من المحاولات التي بذلت من قبل البث الدولي الفرنسي للتكيف مع التغيرات الاجتماعية الرئيسية في القارة الأفريقية الا انه يجب الاعتراف انها لا تزال غير كافية، حيث تتحول الأجيال الشابة إلى المحطات الإذاعية المحلية خاصة انها تقدم برامج أكثر توافقاً مع توقعاتها.

فقد أصبح من الواضح ان اتجاها جديدا وتطورا واضحا أخذ في الظهور في وسائط الاعلام الافريقي. فعلى سبيل المثال في بلد مثل السنغال أصبح من الصعوبة على راديو فرنسا الدولي التنافس مع وسائل الاعلام المحلية، حيث ان هذه المحطات الإذاعية المحلية لديها المزيد من الاخبار المحلية مقارنة بما يقدمه الراديو الفرنسي ولذلك فأصبح اهم ما يمكن تقديمه للسنغال هو اخبار من بوروندي او بوركينا فاسو، حيث لا يمكنهم إرسال مراسليهم الي هذه الدول. كما يقوم أيضا راديو فرنسا الدولي بنقل اخبار السنغال الي كل من بوروندي وبوركينا فاسو.

قامت الإذاعة الدولية الفرنسية بالبث بالعديد من اللغات منها السواحيلي حتى تصل لأكبر عدد من الجمهور، ولكن مكونات إدارة الراديو لا تتوقف على اللغة فقط وانما تشمل عدد ساعات البث، المناطق المستهدفة وإجمالي البرامج المنتجة. في عام 2013، أفاد راديو فرنسا الدولي بأنه يدير شبكة FM والتي تتألف من 156 محطة بث تم إنشاؤها في 62 دولة وأنها تعتمد على 15 قمر صناعي لتبث برامجها، والتي يتم إعادة بثها من قبل 700 محطة إذاعية شريكة في أكثر من 1250 مدينة حول العالم. في أفريقيا نفسها، يعمل راديو فرنسا الدولي على تشغيل 115 جهاز إرسال بالتعاون مع هيئات البث الوطنية من خلال مركز التدريب التابع لها.

وتمثل إفريقيا الجمهور الرئيسي لراديو فرنسا الدولي حيث يبلغ عدد المستمعين 31 مليون مستمع في الأسبوع ، منهم 25 مليون في إفريقيا الناطقة بالفرنسية وهو ما يمثل 75% من المستمعين. وتبث المحطة البرنامج على مدار اليوم باللغة الفرنسية، بما في ذلك النشرة الإخبارية كل ساعة، فضلا عن العديد من البرامج التي تركز على القارة الأفريقية. بالإضافة الي توزيع البرامج الأخرى على 12 لغة أجنبية.

وتعتمد فرنسا على الراديو الدولي لتحقيق العديد من الوظائف منها، التعليم والترفيه بالإضافة الى اعتباره أداة من أدولت السياسة الخارجية ومرآه تعكس المستجدات والاحداث المجتمعية.

أثر تحقيق الاستقلال في معظم أنحاء إفريقيا في أوائل الستينيات وما تلاه من ضرورات اجتماعية واقتصادية بعد الاستقلال تأثرت أيضا وسائل الاعلام بشكل خاص بالنتائج المحققة من الاستقلال حيث تم إعادة تعريف وظائف الصحافة، ونظرت الحكومات الإفريقية الجديدة إلى وسائل الإعلام كجزء من آليات

الدولة التي سيتم استخدامها في تسهيل عملية التنمية بطريقة كان يعتقد أنها تساعد على تحقيق أهدافها الوطنية، وتم التركيز بشدة على المسؤوليات الاجتماعية لوسائل الإعلام بدلاً من التركيز على مفاهيم الحقوق والحريات.[7]

ثانيا: قناة فرانس24 (France 24) كنموذج للإعلام الفرنسي الموجه للقارة الأفريقية

قناة فرانس24 هي قناة إعلامية دولية تبث على مدار 24 ساعة وتعمل على تغطية الأحداث بنظرة فرنسية لتوصيل الرؤى والقيم الفرنسية إلى جميع أنحاء العالم وقد أُطلقت القناة في ديسمبر عام 2006. وهي قناة متاحة مجاناً وغير مشّفرة، بمختلف لغاتها، العربية والفرنسية والانكليزية، على مواقع الأقمار الصناعية الأساسية وضمن باقة العروض التجارية الرقمية في أوروبا والشرق الأوسط والأدنى وفي إفريقيا وواشنطن ونيويورك بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني.

تتعامل قناة فرانس24 مع الأحداث الدولية من وجهة نظرة فرنسية تعتمد على تنّوع الآراء والنقاشات المتعارضة وعرض التباين في وجهات النظر. كما تعرض تحليلاً متعمّقا للأحداث بشكل عام مع الاهتمام الخاص بتناول الثقافة الفرنسية. [8]

1- نشأة قناة فرانس24:

كانت حرب العراق عاملاً محفزًا رئيسيًا لإنشاء قناة فرانس24 . خلال الفترة التي سبقت الحرب في خريف عام 2002، كان الحوار والمناقشات داخل أروقة الحكومة الفرنسية تعكس قلق واضح من أن الموقف الفرنسي ضد الحرب لم يتم التعبير عنه بوضوح عبر وسائل الإعلام الفرنسية الحالية.

وجاء إنشاء القناة كخطوة جادة عقب خطاب ألقاه الرئيس جاك شيراك في فبراير 2002 حيث أعلن عن استنكاره للنقص المستمر في البرامج الإعلامية والتليفزيونية الناطقة بالفرنسية (التي تعكس وجهة النظر الفرنسية) على المسرح العالمي.

وجاء ذلك عندما كان شيراك على خلاف قوي مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى بشأن الحرب على العراق وقد أعرب عن مخاوفه قائلا:

"هل من المفهوم أن تمر السنة تلو الأخرى، ونحن نستمر في استنكار النقص المستمر في البرامج الإعلامية والتلفزيونية الناطقة بالفرنسية على المسرح العالمي؟ ألا نستطيع أن نطلق منصة إعلامية تتنافس

[7] Jimmy Ocitti, **Media and Democracy in Africa**, Mutual Political Bedfellows or Implacable Arch-Foes, Weatherhead Center for International Affairs, Harvard University, July 1999

[8] فرانس-24-واذاعة-مونت-كارلو-الدولية **http://www.langue-arabe.fr**

مع محطات مثل BBC و CNN ؟ فمن غير المقبول ألا يكون لنا الوزن الكاف والمكانة المتوقعة في ظل الأزمات التي نعيشها وألا نستطيع إيصال صوتنا إلى العالم"

استجابة لطلبات شيراك، أجرى البرلمان العديد من الاستفسارات حول المحطة الجديدة وأصدر عدة تقارير؛ ولكن تم تأخير الإطلاق النهائي بسبب المفاوضات حول بنية الشبكة. وقد أعطى الاتحاد الأوروبي الضوء الأخضر لإنشاء الشبكة في يونيو 2005. وكان الاسم الأصلي Chaîne d'information française internationale "CFII"، لكن تم تغييره إلى "France 24" في يونيو 2006 حتى تتمكن الجماهير الأجنبية من إدراك الإسم بسهولة ويسر ولا تجد صعوبة في نطق اسم القناة.

أطلقت قناة France 24 خدماتها باللغة الإنجليزية وسط ساحة مزدحمة الشبكات الأخبارية العالمية، بما في ذلك قناة الجزيرة الإنجليزية، Press TV و .CCTV ومع ذلك، فإن رئيس قناة فرانسا 24 في ذلك الوقت، ألان دو بوزيلاك، وهو الرئيس التنفيذي السابق لإحدى شركات الإعلانات الفرنسية، كان واثقا من خصوصية فرانس 24" حيث صرح قائلا: "سنكون مختلفين، لأن القيم التي ندافع عنها تتناقض مع تلك القيم التي يدافع عنها الأنجلو ساكسونيين". كما تحدث عن تقديم الأخبار "بمنظور فرنسي" مختلف. وقد وضع فرانس24 بوضوح كبديل لشبكةCNN قائلا : إن شبكة CNN هي منظور موحد للعالم من واشنطن، "بينما تحاول France 24 أن يكون لها منظور متنوع يقوم على الاعتراف بتنوع الثقافات والأديان.

أطلقت France 24 نسختها باللغة العربية في 2 أبريل 2007. وقد اقتصر البث العربي في البداية على أربع ساعات يوميًا من الساعة 4 مساءً حتى 8 مساءً وقد عملت المحطة على التوسع في بث برامجها باللغة العربية إلى اثنتي عشرة ساعة يوميًا بحلول بداية عام 2008. كما تم إطلاق نسخة إسبانية في ذات العام.

تبث قناة France 24 عبر الأقمار الصناعية والكابلات و شبكات الإنترنت عالي السرعة. ولتجنب التنافس مع TV5 Monde ، وهي شبكة دولية عامة أخرى باللغة الفرنسية ، يحظر بث France 24 بموجب القانون في المناطق التي تتوفر فيها هذه الشبكة أو اتخاذ أي إجراء من شأنه زعزعة استقرار TV5.[9]

2- تحديات التمويل والتغطية الجغرافية للقناة:

تعتبر قناة فرانس24 بمثابة مشروع مشترك بين France Télévisions المملوكة للحكومة وقناة TF1 التجارية، وكانت أهم التحديات الرئيسية التي واجهها المسؤولون عن القناة في البدايات هي ميزانية القناة. حيث كانت الفكرة الرئيسية للتمويل أن يتم تمويلها بالكامل تقريبًا بدعم حكومي من قبل دافعي الضرائب بقيمة تصل

[9] France 24 Overview, **https://publicdiplomacy.wikia.org/wiki/France_24**

إلى حوالي 80 مليون يورو سنويًا وهو مبلغ أقل بكثير من 900 مليون يورو التي أنفقتها شبكة CNN و 600 مليون يورو التي تم انفاقها من قبل.BBC World

وقد أثار نقاش مصادر التمويل العديد من المخاوف في البداية حيث شكك النقاد في قدرة القناة على الحفاظ على القيم التي تسعى لنشرها إذا ما اعتمدت القناة بشكل أساسي على التمويل الحكومي، وأن هناك مخاطرة حقيقية بأن تصبح القناة مجرد لسان حال للحكومة الفرنسية. إلا أن القناة أكدت في العديد من المناسبات أنها عازمة على الحفاظ على استقلالية التحرير، فبالرغم من أصول تمويلها، تصر فرانس 24 على أنها لن تعاني من أي تدخل سياسي وقد نشرت ما يعرف ببيان الاستقلال في ميثاقها العمل الخاص بها والذي نص على: "نحن لا نعتبر انعكاسا لرأي أو صوت واحد؛ ولا نتأثر بأي حكومة أو حزب سياسي أو جماعات ضغط".[10]

كما كان هناك أيضًا تحدي التركيز الجغرافي للتغطية الإخبارية المقترحة، حيث عبر المديرون أيضا عن قلقهم إزاء هذا الشأن، فوجود العديد من القنوات الفرنسية الأخرى التي تبث في نفس مناطق تغطية فرانس24 يجعل المنافسة صعبة إلى حد كبير، هذا بالإضافة الى الشكوك حول الحجم المحتمل للجمهور الناطق باللغة الإنجليزية.

كما أثيرت أيضا العديد من علامات الاستفهام حول مستقبل القناة الفرنسيةTV5 Monde ، التي تتمتع برامجها بالفعل بتغطية شاملة. وقد تعرضت القناة في بداية نشأتها الى العديد من الانتقادات وإثارة الشكوك حول جدوى إنشاء مثل هذه القناة وإمكانية نجاحها.

وقد أتت هذه الشكوك بداية من داخل المجتمع الفرنسي ذاته حيث شجبت بالفعل عضوة رئيسية في الفريق الانتخابي للمرشح الرئاسي الاشتراكي سيغولين رويال المشروع باعتباره مضيعة للمال العام[11]. كما تعرضت القناة أيضا الى الانتقادات الخارجية والتي وصلت في بعض الأحيان إلى حد السخرية وفقا لما أوردته صحيفة التايمز البريطانية: إن "France24 هي نتاج أمة منزعجة من أنها لا تستطيع إقناع العالم بالتحدث بالفرنسية بدلاً من الإنجليزية".[12] كما صرح أيضا تشارلي بيكيت، المنتج السابق بقناة BBC ومدير معهد بوليس

[10] France 24 to challenge CNN, BBC, Al Jazeera, **https://www.marketwatch.com/story/france-24-news-to-challenge-cnn-bbc**

[11] France 24 - The New Competitor for BBC and CNN
https://www.frenchproperty.com/news/french_life/france24_channel_news/

[12] CNN, France 24, Russia Today: the Global Battle is On, Fabio Amato 12 January 2007
https://www.resetdoc.org/story/cnn-france-24-russia-today-the-global-battle-is-on/

الإعلامي بكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية: "لست متأكدًا من أن سياسة التحرير الخاصة بقناة فرانس24 محددة وواضحة بشكل كاف"[13]

3- قناة فرانس24 حاليا:

في جميع انحاء العالم، أصبحت القناة الإخبارية الدولية الفرنسية متاحه الآن لأكثر من 325,000,000 أسرة. ويواصل جمهور القناة أيضا نموه بشكل مضطرد حيث بلغت الزيادة معدل غير مسبوق، بلغ 16,500,000 في عام 2017 ، مما يشير إلى تلبية المحتوى الذي تقدمه لاحتياجات الشعوب المستهدفة.

ووفقا للقناة، فإن نجاح قنواتها بلغاتها المختلفة يعتمد على التزامها التام بثلاث معايير رئيسية:

مواكبة الاحداث الجارية: نشرات إخباريه متكررة، وإعطاء الأولوية للبث المباشر وزيادة التركيز علي التغطية الميدانية الحية بفضل وجود شبكة واسعة من المراسلين والصحفيين

المهنية: الرغبة في مواكبة الاحداث الجارية لا يجب ان تكون بأي حال على حساب احترام الأخلاق الصحفية أو الحاجة إلى معلومات موثوق بها.

التدقيق والمراجعة: يجب أن توضع الحقائق في سياقها، وتنقح بآراء الخبراء المعترف بها، مع ضرورة عدم اغفال أهمية عامل مواكبة الاحداث الجارية

كما تشير الهيئة في وثائقها إلى إن البرامج التي تقدمها فرانس24 على القنوات الثلاث لها قاسم مشترك وهو انها تسعي إلى وضع البعد الإنساني في قلب البث حيث تحرص جميع برامج فرانس24 على ذلك من خلال الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان والاستقلال وتعدديه المعلومات وتسعي إلى تعزيز المساواة بين الجنسين، والتنوع، وتبادل الآراء، وتذكية روح النقاش بين الأطراف ذوي وجهات النظر المختلفة.

تمتلك القناة عدد كبير من المكاتب في الخارج حيث بلغ عدد مكاتبها 160 مكتب مراسله في جميع انحاء العالم، مع شبكه مراسلين في جميع انحاء العالم. كما انه لدى القناة 430 صحفيا في باريس، يمثلون 35 جنسيه مختلفة. وهذا التنوع ، فضلا عن كفاءتهم المهنية، يعني ان قيم الانفتاح والتسامح وفهم الآخر هي بالطبع من المحاور الأساسية التي يرتكز عليها عمل القناة.

وترى فرانس24 أنها نمت وتطورت حيث أصبحت في مكانة مميزة وأصبحت قناه دوليه رئيسيه تتنافس مباشره مع كبرى القنوات الدولية الاخرى. ولتحقيق ذلك، قامت القناة بتجديد جدول البرامج الخاصة بها، وإنتاج عدد 16 برنامجا، واجراء تعديلات جوهرية على القطاعات الإخبارية المختلفة، بالإضافة الى الاهتمام بالعمل

[13] **Ibid,**

على تطوير "نظره جديده" فيما يتعلق بالتصميم المرئي حيث يجب ان يتسم بالوضوح ويتماشى مع متطلبات التحرير.

وتبث القناة من خلال ثلاثة قطاعات بث رئيسية والتي تتناسب مع الأوقات الرئيسية للمشاهدة اليومية للجمهور في جميع انحاء العالم وهذه الأوقات هي: 6 صباحا–10 صباحا، 1 ظهرا–3 مساء و 6 مساء–منتصف الليل (بتوقيت باريس)

ان القنوات الثلاثة ليست نسخا متشابهة من بعضها البعض وانما تتمتع كل قناة بهويتها الخاصة وجداول البرامج الخاصة بها. الا انه في النهاية فان جميع القنوات تعمل وفقا لسياسة تحريرية مشتركة.[14]

وتقدم قناة فرانس24 خدمات البث في قارة آسيا، ولا سيما للقناه الإنجليزية، التي تبث تقارير وبرامج لا توفرها القنوات الدولية الأخرى، علي سبيل المثال في الهند والشرق الأقصى أو في افريقيا الناطقة بالإنجليزية. وتقدم القناة الفرنسية، التي تنشط في افريقيا، نشرات إخباريه مخصصه للشؤون الراهنة في القارة. وينصب التركيز أيضا علي نشر الثقافة الفرنسية من خلال البرامج المختلفة هذا بالإضافة الى تكريس الكثير من الوقت أيضا للاقتصاد والاعمال التجارية المختلفة علاوة على البرامج الرياضية والترفيهية.

وتعتبر قناة فرانس24 الناطقة بالعربية من القنوات المتميزة، حيث تحظى بنسب مشاهدة عالية ولديها جمهور كبير، وفقا لرؤية القناة. علي سبيل المثال، تسافر القناة بانتظام إلى مدينة في العالم العربي للنقاش الحي، بالإضافة الي برنامج "الساعة المغاربية" الذي يحظى بشعبية كبيرة في دول المغرب العربي.

وبالإضافة للقنوات الثلاث فان لدى فرانس24 أيضا الموقع الالكتروني الخاص بها وتعتبر هذه المنصة الرقمية، التي هي أيضا ثلاثية اللغات ذات قيمة مضافة حيث انها بمثابة استكمالا للبث الهوائي للقناة. واستجابة للاحتياجات المتغيرة للمشاهدين في جميع انحاء العالم، قدمت فرانس24 جدولا زمنيا جديدا للبرامج علي جميع قنواتها الثلاث مع برامج إخباريه مجدده وأوقات أكثر ملاءمة.

وقد تم تنويع موضوعات النقاش عبر القنوات الثلاث لتتناسب بشكل أفضل مع توقعات المشاهدين كما قامت القناة بتعزيز استجابتها من خلال زيادة وتيره نشرات الاخبار في قطاعات الاخبار الرئيسية (فاصل إخباري كل 15 دقيقه في قطاعات "لايف من باريس" مع تركيز أكبر علي البث المباشر والتقارير من مراسليها حول العالم. وقد أضيفت مجلات متنوعة إلى جداول القنوات الثلاث يجمعها كلها الاهتمام بحقوق الانسان ووضع البعد الإنساني في قلب برامج فرنسا24.[15]

[14] Liberté, **Égalité, Actualité, Marie-Christine Saragosse**, March 2017 https://static.france24.com/infographies/presse/presskit_en.pdf.

[15] **Ibid**.

ورغبة من القناة في مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة وتوسيع قاعدة متابعيها في جميع أنحاء العالم فقد قامت القناة مؤخرا بإطلاق تطبيق باسم "France 24 Live" كأحد التطبيقات الحديثة الخاصة بالهواتف المحمولة ، وهو التطبيق الأول الذي يتيح البث المباشر عبر تقنية 3 Gعلى أجهزة الهواتف المختلفة وهو تطبيق مجاني لا يطلب من مستخدمه أيه رسوم نظير استخدامه ويسمح هذا التطبيق بمشاهدة كل البرامج التي تبثها القناة. وقد قام أكثر من 100،000 شخص بالفعل بتحميل التطبيق عقب الإعلان عنه مباشرة.[16]

وقد صرح سكرتير البث الإذاعي والاتصالات السلكية واللاسلكية سامي برتيري بالقناة إن ظهور منافذ إخبارية موثوقة ناجمة عن التطور الهائل في مجال البث الرقمي يعتبر أمر أساسي في معالجة الأخبار ومواكبة السرعة المتزايدة في تدفق الأخبار العالمية وهو ما يتطلب أن تصبح منصات الأخبار الرقمية عند أطراف أصابعك.

ثالثا: نتائج الدراسة التطبيقية على قناة فرانس 24 (France 24)

اعتمدت الدراسة التطبيقية على أداة تحليل المضمون Content Analysis المحتويات الإعلامية الفرنسية "قناة فرانس24 " الموجه للدول الأفريقية. إضافة إلى المقابلات المتعمقة Indepth–interview مع بعض الإعلاميين من قناة "قناة فرانس24 " في مكتبها بالقاهرة.

عينة الدراسة:

تمت الدراسة التطبيقية بشقيها التحليلي للموضوعات السياسية، والمقابلات المتعمقة كالتالي:

- المحطة التليفزيونية (فرانس24) France 24، 10 برامج باللغة العربية و4 برامج باللغة الإنجليزية بإجمالي 14 برنامج. وكانت عينة عمدية تخضع لمعيارين هما: أن تكون برامج سياسية وأن تبث باللغة العربية أو الإنجليزية وقامت الباحثة باستبعاد البرامج التي تبث باللغة الفرنسية نظرا لصعوبة خضوعها للتحليل لعوامل تتعلق بمعرفة الباحثة باللغة الفرنسية فضلا على وجود العديد من البرامج المتشابهة التي تبث باللغتين الانجليزية والفرنسية مما يعطي انطباعا عاما عن البرامج التي تبث لأفريقيا الناطقة بالفرنسية.
- مقابلات متعمقة مع عدد 2 من الصحفيين العاملين بالقناة – معد ومقدم برامج وذلك بمقر القناة الكائن بميدان التحرير بالقاهرة.

[16] **First ever live TV channel available live via 3G on iPhone- and it's French,** https://www.knowyourmobile.com/iphone/first-ever-live-tv-channel-available-live-via-3g-on-iphone-and-it-s-french/

1- الإطار الزمني للدراسة:

تم إجراء الجزء التحليلي للدراسة في الفترة من 1يونيو إلى 31 ديسمبر 2016. حيث سبقها قيام الباحثة بمراجعة وتحليل الادبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي ساعدت في صياغة الاطار النظري للدراسة. اعقب ذلك تصميم أداة جمع البيانات وهي تحليل المضمون، ثم بدء الدراسة التحليلية حيث تم تحليل محتوى البرامج والمواد التليفزيونية الموجهة في قناة تلفزيون "فرانس24 France ". وقد تم اختيار الفترة الزمنية للدراسة بما يتماشى وطبيعة الدراسات الإعلامية التي تتسم بالحداثة والآنية. بالإضافة الى ان المنطقة الأفريقية تشهد في الوقت الحالي تحولات سياسية واعلامية على المستويين الداخلي والخارجي وهو ما يتوقع ان ينعكس على العلاقات السياسية والإعلامية مع الدول الخارجية ومنها الجمهورية الفرنسية. علاوة على ان هذه الفترة شهدت العديد من النتائج والتداعيات السياسية الخارجية والداخلية في الدول العربية بالشمال الافريقي عقب ما أطلق عليه ثورات الربيع العربي.

وتم تطبيق المقابلات الكيفية المتعمقة مع مجموعة من الصحفيين في مقر فرانس24 France " في القاهرة خلال شهر ديسمبر 2017. وقد استفادت الباحثة من المؤشرات التي أظهرتها الدراسة التحليلية في إعداد دليل للمقابلة. حرصت الباحثة من خلاله على الحصول على معلومات تؤكد أو توضح بعض القضايا التي ظهرت في الدراسة التحليلية.

2- نتائج الدراسة التحليلية

أ- المواد الإعلامية ذات الصلة بأفريقيا في محتوى القناة

كما تشير نتائج التحليل الخاصة بقناة (فرانس24) (جدول 1) فإن نسبة (25.4%) فقط من المضامين السياسية التي خضعت للتحليل كانت لا تتعلق مباشرة بالقضايا الأفريقية، في مقابل نسبة (74.6%) كانت موضوعات عامة لا تتصل بالشأن الأفريقي بشكل مباشر. وعلى سبيل المثال، فقد تناول برنامج "النقاش" موضوعات عامة لا تتعلق مباشرة بقارة أفريقيا مثل "الاحتجاجات ضد قانون العمل في فرنسا"، "مباحثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية"، "الانتخابات البلدية في إيطاليا"، "كأس أوروبا "2016، "الارهاب في فرنسا"، "تحرير الفلوجة ومستقبل الموصل"، "الاستفتاء حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي"، "هجوم مطار اتاتورك العمليات الانتحارية والانفجارات في تركيا"، "الصراع في سوريا وموازين القوى"، "اتهام بلير بعدم توخي الدقة في حرب العراق"، "محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا"، "الانتخابات الامريكية"، "المسألة الكردية في سوريا وتركيا واستخدام روسيا لقاعدة جوية ايرانية لقصف الاراضي السورية"، الحرب الكلامية بين المملكة العربية

السعودية وإيران تزامنا مع بداية مناسك الحج". كما تناول برنامج منتدى الصحافة العديد من الموضوعات مثل "الانتخابات الرئاسية الامريكية"، "خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي"، "حادث الهجوم الارهابي في مدينة نيس الفرنسية"، "وضع تعيس في اليمن السعيد"، دورة الالعاب الاوليمبية وأخطاء التغطية الإعلامية"، "قرار وسائل الاعلام الفرنسية بعدم نشر صور وأسماء الجهاديين واستخدام صور الأطفال في الحروب"، و" قضية البوركيني في فرنسا". ومن البرامج التي لم تتناول أيضاً قارة افريقيا في قناة (فرانس24) "برنامج The interview" والذي تناول العديد من الموضوعات المتفرقة مثل "مفاوضات بين الحكومة الكولومبية وقوات الجيش المتمردة"، "مصير الاكراد في سوريا"، "حقوق المثليين"، "ازمة اللاجئين في أوروبا"، "السلام في الشرق الأوسط".

جدول رقم (1) المواد الإعلامية ذات الصلة بأفريقيا في محتوى القناة

تناول المحتوى لإفريقيا	ك	%
نعم	243	25.4
لا	714	74.6
الاجمالي	957	100

المصدر: من عمل الباحثة، اعتمادا على البيانات المجمعة

وما يلفت الانتباه أن نسبة كبيرة من الفقرات غير ذات الصلة بأفريقيا كقارة، تربط بالمنطقة المحيطة وخاصة الشرق الأوسط والعالم العربي. وهو ما يشير إلى إدراك القناة لوحدة الثقافة في المنطقة وتأثير القضايا العربية للدول العربية غير الأفريقية على الدول الأفريقية بصفة عامة والدول الافريقية العربية بصفة خاصة. كما أن نسبة كبيرة من المواد غير ذات الصلة المباشرة بالقضايا الأفريقية–خاصة القضايا السياسية الإقليمية أو الدولية– هي مواد تتصل بقضايا تمثل اهتماماً للسكان الافارقة من منظور الدول الموجه للإعلام (فرنسا) ، وهو ما يشير إلى اهتمام القناة باستخدام القضايا غير الافريقية للوصول والتأثير على الجمهور الأفريقي سواء الناطق بالعربية أو من غير الناطقين بالعربية.

ب–النطاق الجغرافي مجال اهتمام القناة

يوضح الجدول (2) النطاق الجغرافي الذي تناولته البرامج، حيث مثل نطاق شمال افريقيا أعلى تكرارات 208 بنسبة 85.6% وجاءت أقل تكرارات لمناطق وسط وشرق افريقيا 7 بنسبة 2.9%، لكل منهما. حيث خصصت

القناة برامج بأكملها لتناول قضايا الشمال الافريقي مثل برنامج "باريس – تونس" حيث اهتم البرامج بمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية الآنية المطروحة على الساحة التونسية ومدى تأثير هذه المستجدات على العلاقات الفرنسية التونسية وكيفية تعامل باريس مع تلك الاحداث. في احدى حلقات البرنامج تم استضافة وزير التربية التونسي ناجي جلول لمناقشة خطته في إعادة صياغة النظام المدرسي واذا ما كان سينجح في ذلك؟ وهل تشكل التربية وسيلة فعالة لاستئصال الإرهاب ومردود ذلك على فرنسا في المستقبل؟ ما هو مكان اللغات بما فيها اللغة الفرنسية في خطته الاستراتيجية؟

جدول رقم (2) يوضح النطاق الجغرافي مجال اهتمام القناة

النطاق الجغرافي	ك	%
شمال افريقيا	208	85.6
جنوب أفريقيا	7	2.9
وسط أفريقيا	7	2.9
غرب أفريقيا	14	5.8
شرق أفريقيا	8	3.3
الإجمالي	244	100

المصدر: من عمل الباحثة، اعتمادا على البيانات المجمعة

وجاء أيضا برنامج "النقاش المغاربي" ليعكس اهتمام القناة بالشمال الافريقي حيث قسم البرنامج الى ثلاث فقرات مختلفة لتغطية أهم الاحداث في هذه المنطقة. ناقش البرنامج في احدى حلقاته ثلاث موضوعات مختلفة بدأت من مدينة سرت الليبية ومرحلة ما بعد التحرير التي قامت حكومة السراج بالتحضير لها. ثم تنتقل للحديث عن المشهد السياسي في المغرب والتشهير الذي أصبح سلاحا من أسلحة المقارعة السياسية قبيل موعد الانتخابات التشريعية. وأخيرا، صفقات التسلح التي أبرمتها الجزائر مع روسيا والصين وفرنسا بالتزامن مع صفقات مماثلة بين المغرب وروسيا.

وتعكس هذه النتيجة اهتمام القناة بمخاطبة الجمهور العربي بشكل عام وجمهور شمال افريقيا بصفة خاصة حيث تقع مناطق النفوذ الاستعماري الفرنسي، لسيطرة فرنسا على كل من تونس والجزائر والمغرب لفترة طويلة (تونس 1881- 1956) (الجزائر 1830- 1954) (المغرب 1912 - 1956)، إضافة الى ذلك، تناول الدراسة التحليلية لفترة حراك وتحولات سياسية أعقبت ما اطلق عليه "ثورات الربيع العربي" جذبت بالضرورة اهتمام الإعلام الدولي الموجه وخاصة للمنطقة العربية الافريقية.

اما وسط افريقيا حيث تقع دول مثل الكونغو، أنجولا وهي دول لم تخضع للنفوذ الاستعماري أو السياسي الفرنسي، حيث خضعت دولة الكونغو الديمقراطية للاحتلال البلجيكي في الفترة من 1901 وحتى 1962 وأطلق عليها مستعمرة الكونغو البلجيكية في ذلك الوقت، وكذلك الامر بالنسبة لدولة أنجولا التي تقع على الساحل الغربي من جنوب وسط أفريقيا وخضعت للاحتلال البرتغالي وحصلت على استقلالها في نوفمبر 1975 وتعتبر اللغة البرتغالية هي اللغة الرسمية لأنجولا. وقد أدى ذلك الى انخفاض اهتمام القنوات بتناول الموضوعات السياسية الخاصة بتلك المنطقة. هذه النتيجة تؤكد العلاقة الوثيقة بين الإعلام الدولي الموجه وتحقيق مصالح سياسية للدول التي تمول هذا النمط من الإعلام. كما تؤكد أيضاً تحول أدوات التأثير السياسي والثقافي والاقتصادي من الاعتماد على الأدوات المباشرة إلى أدوات القوة الناعمة والتي يأتي الإعلام على قمة أولوياتها.

ج- لغة البث في القناة

يوضح الجدول رقم (3) لغة البث في قناة (فرانس24)، حيث جاء البث باللغة العربية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت نسبة 64.7% ، ثم البث باللغة الإنجليزية والتي بلغت 35.3% (البرامج المنتجة باللغة العربية 11 برنامج مقابل عدد 3 برامج باللغة الإنجليزية).

جدول رقم (3) يوضح لغة البث في القناة

لغة البث	ك	%
عربي	619	64.7
انجليزي	338	35.3
الإجمالي	957	100

المصدر: من عمل الباحثة، اعتمادا على البيانات المجمعة

هذه النتائج تؤكد اهتمام قناة (فرانس24) بالبث باللغة العربية مقارنة باللغة الإنجليزية، وهو ما يشير إلى اهتمام فرنسا بالشمال الأفريقي الناطق بالعربية لترسيخ العلاقة الثقافية والسياسية مع مستعمراتها السابقة. هذا يؤكد أن الاعلام الموجه لديه أهداف محددة في الاستهداف الجغرافي يقوم على الاستفادة من الإعلام في تحقيق بعض الأهداف السياسية والدبلوماسية.

د- القضايا مجال اهتمام القناة

يشير الجدول رقم (4) إلى القضايا الخارجية والداخلية التي تناولتها الفقرات موضع التحليل. وقد جاءت فئة "سياسات داخلية" في المرتبة الاولى بنسبة 60.7% وفي المرتبة الثانية جاءت فئة "سياسات خارجية" بنسبة 30.9%. وعلى سبيل المثال في برنامج "حوار" بقناة فرانس24 تم استضافة رئيس جمهورية السنغال ماكي سال، ودار الحديث معه عن المستجدات في القارة الأفريقية وبشكل اساسي العلاقات السنغالية والأفريقية مع فرنسا وأوروبا وبشكل خاص التعاون في مجال الهجرة. وفي حلقة أخرى لذات البرنامج قام الباحث الفرنسي "جيل كيبل" بمناقشة أهداف مشروع الجهاديين في فرنسا وتأثير هذه الاهداف على العلاقات الفرنسية الافريقية والاسلامية.

جدول رقم (4) يوضح القضايا مجال اهتمام القناة

القضايا الرئيسية	ك	%
سياسات خارجية	55	30.9
سياسات داخلية	108	60.7
الجمع بين السياسات الخارجية والداخلية	15	8.4
الإجمالي	178	100

المصدر: من عمل الباحثة، اعتمادا على البيانات المجمعة

وركزت القضايا الداخلية التي تناولتها الفقرات موضع التحليل على "الحريات العامة" و"نظام الحكم"، وهو ما يعكس مدى اهتمام القناة بقضايا الحريات العامة في الدول الافريقية وخاصة دول الشمال الأفريقي، وكذلك ما يتعلق بنظم الحكم المختلفة في تلك الدول حيث ان الفترة الزمنية للدراسة عاصرت العديد من التغيرات في

نظم الحكم المختلفة نظرا لمرورها بالعديد من التغيرات السياسية الجذرية في فترة الربيع العربي. ومن أمثلة البرامج التي تناولت فئة "نظام الحكم" في قناة فرانس24 برنامج "حدث اليوم" الذي ناقش في احدى حلقاته موضوع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في تونس، والمشاورات في الرئاسة والحكومة من أجل ذلك، وتكرار اسم الحبيب الصيد، ومطالبات نداء تونس بتغيير رئيس الحكومة. مثل هذه القضايا تمثل أولوية للدول الغربية وتسعى لتحقيقها من خلال وسائل الاعلام كأداة للدبلوماسية العامة أو من خلال ممارسة ضغوط سياسية مباشرة من خلال ربط الحصول على المنح والمعونات الفنية بإحراز تقدم في ملفات حقوق الانسان والحريات العامة.

هـ- اتجاه معالجة القضايا الافريقية في القناة

اتسم الاتجاه العام نحو القضايا المثارة في البرامج موضوع التحليل بالمختلط، حيث بلغت نسبته (73.7) وغالبا ما كانت تحاول القناة طرح الجوانب السلبية والإيجابية للقضية المطروحة. حيث حرصت على استضافة طرفين مختلفين في وجهات النظر فيطرح أحدهما وجهة نظر تدعم القضية موضوع النقاش والآخر غالبا ما يكون على عكس ذلك مما يضفي الطابع المختلط على الاتجاه العام نحو الموضوع. وإن كانت الباحثة رصدت في بعض البرامج التي ظهرت بها فئة "مختلط" ميل الحديث الى الجانب "السلبي" أكثر منه الي الجانب "الإيجابي" اما عن طريق إعطاء مساحة أكبر للضيف الذي يتبنى وجهة النظر السلبية اوعن طريق دعم وتأييد مقدم البرنامج بشكل مباشر او غير مباشر لوجهة النظر السلبية. وهو ما يدلل على أن قنوات الإعلام الدولي الموجه تحاول الإيحاء بموضوعية التناول وان كانت في النهاية تهدف إلى ترويج أجندة الدولة الموجهة للإعلام. فإظهار القناة بأنها تطرح الجوانب السلبية والايجابية يعزز من مصداقيتها لدى المشاهدين ويساعدها في تسويق صورة إيجابية للدول مالكة القنوات .

جدول (5): يوضح اتجاه معالجة القضايا الافريقية في القناة

الاتجاه نحو القضية	ك	%
ايجابي	ك	14.4
سلبي	35	11.5
مختلط	28	73.7
غير واضح	179	.4
الاجمالي	1	100

المصدر: من عمل الباحثة، اعتمادا على البيانات المجمعة

و- الهدف من طرح القضية

يوضح الجدول رقم (6) الهدف من طرح القضية حيث جاءت نسبة "عرض نماذج صراع في الدولة الافريقية" في المرتبة الاولى بنسبة41% ومن امثلة هذه الفئة في قناة فرانس24 ما عرض في احدى حلقات برنامج "النقاش" استعدادات ليبيا لضرب تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت ورغبة حكومة الوفاق الوطني في استرجاع المدينة، بعد أن تمت استعادة بني جواد والنوفلية. وناقشت الحلقة أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه حفتر؟ وطرحت سؤالا حول أولويات المجتمع الدولي في ليبيا؟ واستضافت الحلقة الصحفي كامل مرعاش، وعمر الشوبكي الخبير بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، وأشرف الشح عضو لجنة الحوار السياسي الليبي.

جدول رقم (6) يوضح الهدف من طرح القضية

الهدف من طرح القضية	ك	%
الدعوة للحوار بينها وبين الدولة صاحبة القناة	7	2.8
عرض نماذج نجاح بالدولة صاحبة القناة	0	0.0
عرض نماذج صراع بالدولة صاحبة القناة	1	.4
عرض نماذج نجاح بالدولة الافريقية	9	3.6
عرض نماذج صراع بالدولة الافريقية	103	41
مساندة قوى سياسية معارضة داخل الدولة الافريقية	1	.4
نشر افكار للتنمية السياسية داخل الدولة الافريقية	44	20.5
الدعوة للتعايش السلمي	17	6.8
أخرى	69	27.5
الإجمالي	251	100

المصدر: من عمل الباحثة، اعتمادا على البيانات المجمعة

وكمثال آخر لفئة "الصراع داخل الدولة الافريقية" حلقة من برنامج "حدث اليوم" التي ناقشت حالة الاحتقان والتوتر والعنف التي تعيشها الجابون إثر الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية وفوز علي بونجو حيث يشكك أنصار المنافس جون بينغ في النتيجة وفرنسا والدول الأوروبية قلقة من التطورات. ومطالب متعددة بنشر نتائج

كافة مكاتب الاقتراع. و استضافت هذه الحلقة الأستاذ الباحث في معهد البحوث والدراسات الإفريقية في جامعة القاهرة عبده باه .

هذه النتائج تشير إلى طبيعة هذا الإعلام الموجه من حيث التركيز على مناقشة المشكلات داخل الدول الافريقية بما يخدم الأهداف السياسية لهذه الدول خاصة وان بعضها له تاريخ استعماري في الدول الافريقية ويسعى إلى استمرار التواجد والتأثير من خلال الإعلام الموجه. أضف إلى ذلك أن هذه القنوات تسعى إلى ترويج صورة إيجابية عن اهتمامها بالديموقراطية من خلال القاء الضوء على المشكلات السياسية والادعاء بانها توفر منصات للقوى الأضعف سياسياً بما يمكنها من إحداث توازن في الأدوات الإعلامية بين القوى السياسية. وأياَ ما كانت الأهداف التي تسعى اليها هذه القنوات تخدم الدول الموجهة للإعلام أو المستقبلة له، فإنها تعكس الدور المهم لهذا النوع من الأدوات الدبلوماسية في تحقيق غايات السياسة.

وجاءت تالية لذلك فئة "أخرى" بنسبة 33% والتي اشتملت على العديد من القضايا المختلفة التي لم تستطع الباحثة تصنيفها تحت أي من الفئات المذكورة في استمارة تحليل المضمون. ارتفاع هذه النسبة من المحتوى السياسي يشير إلى تقديم بعض المضامين السياسية بين محتوى ثقافي أو اجتماعي أو اقتصادي. فهدف الإعلام الموجه حجم التأثير والمشاهدة، وليس الالتزام بما هو معلن في خريطة البرامج. ومن أمثلة "أخرى" في البرامج المعروضة على قناة فرنسا24 برنامج "تذكرة عودة" الذي تناول في احدى حلقاته الوضع الاقتصادي في رواندا حيث حلت ناطحات السحاب محل الأبنية القديمة المتداعية بفضل أموال النفط، وبالرغم من انه منذ انتهاء الحرب الأهلية عام ألفين واثنين ورواندا تتحول وتتبدل حتى أصبحت المدينة الأغلى في العالم الا ان هذا النمو المطرد لم يستفد منه إلا قلة قليلة بينما يرزح السواد الأعظم من سكانها الستة ملايين في الفقر والعوز.

الخاتمة

1- اهتمام قناة فرانس24 بالبث باللغة العربية فيما يتعلق بالبرامج ذات المحتوى السياسي حيث بلغت نسبة البث باللغة العربية للقناة 64.7% من اجمالي الفقرات التي تم تحليلها، وهو ما يعكس مدى اهتمام القناة بمخاطبة الجمهور العربي بشكل عام وجمهور دول شمال افريقيا الناطقة بالعربية على وجه الخصوص والتي تعد تاريخيا مناطق نفوذ قديمة للدولة الفرنسية. وهو ما يؤكد استخدام الإعلام الدولي الموجهة كأداة للدبلوماسية العامة وتحقيق الغايات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تسعى إليها قنوات الإعلام الدولي.

2- اهتمت قناة فرانس24 بشكل ملحوظ بتغطية منطقة شمال افريقيا الناطقة باللغة العربية ويرجع ذلك في المقام الأول الى اهتمام فرنسا بوجه عام بدول المغرب العربي باعتبارها مناطق نفوذ قديمة لها هذا علاوة على وقوع الفترة الزمنية للدراسة في فترة ما بعد قيام ثورات الربيع العربي وما تبعته من تداعيات سياسية واقتصادية على دول المنطقة جعلت منها مادة خصبة وثرية تتناولها البرامج السياسية للقناتين موضع الدراسة.

3- حاولت قناة فرانس 24 الحفاظ على توازن ملحوظ فيما يتعلق بالاتجاه العام نحو القضية السياسية المطروحة للنقاش، فجاءت غالبية الاتجاهات نحو القضية تحمل الطابع المختلط (الدمج بين السلبي والايجابي) وقد حرصت القناة على تنفيذ ذلك من خلال استضافة الرأي والرأي الآخر عند مناقشة قضية من القضايا للحفاظ على التوازن العام للحلقة فيما يتعلق بعرض وجهات النظر سلبا وإيجابا. وإن كانت الملاحظة الرئيسية التي رصدتها الباحثة فيما يتعلق بهذه الفئة هوانه بالرغم من محاولة القناة الظهور بمظهر المحايد تجاه القضايا الا انه عند التعرض لفئة "مختلط" نجد انها أقرب الى "السلبي" ويتم ذلك اما عن طريق إعطاء مساحة زمنية أكبر للضيف الذي يدعم الاتجاه السلبي أو عدم التزام مقدم البرنامج بالحيادية وقيامه بدعم وتأكيد وجهة النظر السلبية تجاه القضية.

4- ركزت فرنس 24 على معالجة القضايا الداخلية بنسبة 60.7% في مقابل 30.9% "للقضايا الخارجية، وهو ما يؤكد رغبة القناة في توثيق علاقتها بالجمهور المستهدف من خلال الاهتمام بالشأن المحلي في الدول الأفريقية. هذا الاتجاه يعزز قوة الإعلام الموجه خاصة وأنه يعالج القضايا الشؤون الداخلية بمنظور ربما يلاقي قبول الجمهور الافريقي في بعض الدول التي لا تتوافر فيها معلومات حول الشئون المحلية.

5- وفيما يتعلق بالقضايا الداخلية التي تناولتها الفقرات موضع التحليل، ركزت فرانس 24 بشكل أساسي على قضايا سياسية داخلية مثل "الحريات العامة" و "نظام الحكم" وهو – كما سبق أن ذكرنا – قد يكون ذلك سببا لوقوع الفترة الزمنية للدراسة في توقيت ما بعد ثورات الربيع العربي في المنطقة والزخم السياسي الذي نتج عنها. وان كان ذلك لا يبرئ ساحة القناتين من رغبتهما في التدخل الصريح في الشئون السياسية الداخلية للدول الافريقية – وخاصة العربية منها – حيث لم تعير البرامج المنتجة نفس الاهتمام لقضايا سياسية تعمل على مناقشة الإصلاحات السياسية وتدعو لتبني القيم الديمقراطية مثل "الأحزاب السياسية" و"الانتخابات" كما انها أيضا لم تول اهتماما كبيرا لقضايا سياسية أخرى موجودة على الساحة الافريقية مثل "الحروب الأهلية" و"المشكلات العرقية".

مراجع الدراسة

1- Aisha Balarabe Bawa**, From implialism to diplomacy: A historical analysis of French and Senegal cultural relationship,** Department of History, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, 2013.

2- CNN, France 24, Russia Today: The Global Battle is On, Fabio Amato 12 January 2007

3- Elizabeth Barratt and Guy Berger, **50 Years of Journalism, African media since Ghana'sindependence**, The African Editors' Forum, Highway Africa and Media Foundation for West Africa in Johannesburg, South Africa, June 2007.

4- Ewumbue-Monono Churchill, **The Mass Media and Regional Integration in Africa**, Advanced School of Mass Communications, Yaounde, Cameroon, 1991 P.35

5- **First ever live TV channel available live via 3G on iPhone- and it's French,** France 24 - The New Competitor for BBC and CNN **https://www.frenchproperty.com/news/french_life/france24_channel_news/**

6- France 24 Overview, **https://publicdiplomacy.wikia.org/wiki/France_24**

7- France 24 to challenge CNN, BBC, Al Jazeera, **https://www.marketwatch.com/story/france-24-news-to-challenge-cnn-bbc**

8- **https://www.knowyourmobile.com/iphone/first-ever-live-tv-channel-available-live-via-3g-on-iphone-and-it-s-french/**

9- **https://www.resetdoc.org/story/cnn-france-24-russia-today-the-global-battle-is-on/**

10- Internet Users Statistics for Africa, Africa Internet Usage, 2018 Population Stats and Facebook Subscribers, www.internetworldstats.com

11- Isaac Esipisu and Nixon Kariithi, **New Media Development in Africa**.

12- Jimmy Ocitti, **Media and Democracy in Africa**, Mutual Political Bedfellows or Implacable Arch-Foes, Weatherhead Center for International Affairs, Harvard University, July 1999

13- Laeed Zaghlaml, **Colonial media and post-independence experience in north Africa**, Algiers University 3, Faculty of information and communication, Mass Communication Department, EL Biar, 16606, Algeria,

14- Liberté, **Égalité, Actualité, Marie-Christine Saragosse**, March 2017 https://static.france24.com/infographies/presse/presskit_en.pdf.